فـي الفصل السابع أشرت إلى أننا بحاجة إلى التركيز على القيادة لا على القادة، إن كنا بصدد فهم كيفية عمل القيادة على أرض بمعنى أننا فـي الحقيقة بحاجة إلىً إعادة الجماعة إلى القيادة. غري أن هناك قدرا مساويًا من الخطورة فـي استبعاد القادة من القيادة التعاونية أو القيادة املوزعة إلى الحد الذي عنده — إذا تعاونَّا أكثر بعضنا وفـي هذا الفصل الأخريً ، النقطة خطأ تماما مثل افتراض أن القادة ليسوا بحاجة إلى التفـكري فـي الأتباع، املشكلات العاملية — سواء أكانت هذه أو أن القيادة البطولية هي نتيجة للمؤسسة وليست سببًا لها. وفـي محاولة للفـكاك من قبضة القيادة حتى إنه لن يكون هناك قادة. تقوم العديد من مجتمعات الصيد والجمع — مثل مجتمع الهادزا بتنزانيا — من أي فرد من «قيادة» رحلة الصيد أو اقتراح الانتقال إلى منطقة جديدة وهكذا. القائمة على الصيد والجمع أنظمة قيادة رسمية فقط حني تقهرها كما فعلت عدة قبائل من قبائل الهنود الحمر فـي القارة الأمريكية على سبيل املثال. لكن حتى تلك الثقافات القائمة بلا قادة ممنهجني وفقً ا لنظام محدد لا تزال تحتفظ بعناصر فقبيلة كومانتشي — على الرغم من أنها تمثل أكثر ثقافات وعلى نحو مماثل، عالم الإنسانيات يجتمع خليط متنقل من الجماعات القائمة على الأسر باستمرار مع جماعات أسرية أخرى وتُعد مثل هذه املظاهر املحدودة للقيادة أكثر ندرة فـي الغرب. انتقالنا منً مجتمعات الصيد والجمع، بما يسمى» عصر أمراء الحرب» (تقريبًا من نهاية عصر الجليد الأخري وحتى الحقبة الصناعية) وما ارتبط بذلك من تطور املجتمعات الزراعية املستقرة إلى مجتمعات صناعية القيادة تغري حتى إن الأشكال املؤسسية والإدارية الخاصة بالديمقراطية والبريوقراطية استعاضت عن أنظمة سادت املشكلات املستعصية على ما يبدو، العشرين بأنظمة حكم أكثر ملاءمة لأولئك الذين يقاسون عادة من أساس رابطها املقدس بالربوبية على اختلاف تنويعاتها. أكان هذا الرابط يتمثل فـي» الحق الإلهي« أم تصوير القادة العلمانيني على أنهم أنصاف أم حتى رفع الأتباع لقادتهم إلى منزلة الآلهة، ولكن إلى أي مدى تُعد هذه الصلة مهمة، يتعلق بإعادة توزيع السلطة بعيدا عن القادة الرسمينيي فصل الدولة عن الكنيسة. وبالتأكيد أشار نيتشه،ً فـي كتاب له بعنوان إلى الوفاة املجازية للإله باعتبارها مما أتاح آفاقًا لرسم صورة جديدة للبدايات، وبقي الرب فـي عداد املوتى. نحن أشر القتلة أجمعني؟ ما كان يمثل أقدس وأعظم ما يمتلكه العالم ينزف الآن حتى املوت تحت نصل سكاكيننا: من سيمسح هذا الدم وما الحيل املقدسة التي سنبتكرها لنكفر أنفسنا آلهة حتى نبدو ببساطة جديرين بذلك؟ لقد حطمت عودة الأصولية الدينية باختلاف تنويعاتها الادعاء «فمن يقوم مكانه؟» الأمر كذلك، فهل توجد إشارات تتضمن إعادة توزيع للعيش بدون رفض تخويل قداسة منيعة فيما يتعلق بحرمة الفرد أو املجتمع. أو كما أوضحت جو فريمان (إحدى رائدات الحركة النسوية الأمريكية فـي السبعينيات من القرن العشرين)، املترتبة على اللاهيكلية لا تعني التحرر من الهيكل التنظيمي أو السلطة البابوية أو مع الوضع فـي الاعتبار كل الاحتمالات للاستبداد الذي يمكن أن تحشده الجماعات غري الرسمية والفرق املسلحة. إلى أن الهيكلية الديمقراطية قد تكون ذات أفضلية على اللاهيكلية؛ من جميع املشاركني أن يكون لديهم الاستعداد والقدرة على تقديم إسهامات مهمة فيما ومن وجهة نظر البعض، ربما يكون الجهد فـي غري محله.

سبيل املثال: أشار فليتشر إلى أن النماذج الجديدة لفترة ما بعد القيادة البطولية، لا تزال تضرب بجذورها فـي املنظمات حيث يعتبر التعاون وبناء العلاقات بنوع «القيادة»، ولا سيما تلك الجوانب الخاصة بالقيادة واملتعلقة بتطوير القيادة املوزعة، اختراقها، ملكية للقائد الفردي الرسمي، ولكنها دون الرغبة فـي الدفاع عن «القيادة البطولية»، القادة البطوليون ظلوا معنا زمنًً ا طويلا — وكانوا يتحملون مسئولية أخرى،ً الافتراضي للقيادة فـي عصر ما بعد القيادة البطولية بديلاً قادرا على البقاء؟ ومن الواضح أن أفـكار القيادة وهو موضوع فضفاض للغاية ولا يمكن تغطيته فـي هذا الكتاب. الأمور التي تمثل القيادة فالسخرية من — وليس هجاء — القادة الدينيني قد تلقى ولكن الأمر على علاوة على ذلك، بالإشارة إلى أن تفسريات الغرب أو بريطانيا للرابط بني الرغم من أن دلائل ، ٢٠٠٥ القدسية فـي الفصل بني املقدس واملدنس أو الاختلاف بينهما. التي تعني» تدنيس املقدسات» — التي تأتي من الأصل اللاتيني املركب الذي يعني كان املعنى وللكلمة الإنجليزية أصول إغريقية: فـكلمة Arkhos تعني» سيادة أو حاكم» وكلمة Hieros فالكلمة الإغريقية ومن

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي